الفضائح تتوالى.. بن زايد اجتمع بنتنياهو في أمريكا سرا

الجمعة 21 يوليو 2017 10:07 م

اجتمع رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، سرا، في سبتمبر من العام 2012، في نيويورك مع وزير الخارجية الإماراتي، عبد الله بن زايد. ويتضح أن إسرائيل لا تزال تقيم قناة اتصال مع الإمارات حتى اليوم، وذلك عبر سفيرها في واشنطن.

ذكرت صحيفة 'هآرتس' العبرية نقلاً عن دبلوماسيين غربيين كبيرين، إن رئيس وزراء الاحتلال نتنياهو ووزير خارجية الامارات عبد الله بن زايد اجتما سراً بتنسيق سفير الامارات في واشنطن، وتقول الصحيفة "كان لديهما نفس وجهة النظر بشأن البرنامج النووي الإيراني.

وأشار الدبلوماسيان، اللذان رفضا ذكر اسميهما، إلى أن اللقاء قد جرى في 28 سبتمبر من العام 2012، على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، أي بعد يوم واحد من خطاب نتنياهو الذي أطلق عليه عليه 'الخط الأحمر'، حيث ادعى فيه أنه يجب على المجتمع الدولي أن يضع خطا أحمر أمام برنامج تخصيب اليورانيوم في إيران، ومنعها من حيازة كمية يورانيوم مخصب بدرجة عالية تتيح لها إنتاج قنبلة نووية.

وتبين أن نتنياهو هو الذي بادر إلى اللقاء، حيث أنه منذ أن تسلم مهام منصبه في العام 2009، وهو يحاول تنظيم لقاء مع مسؤولين كبار في دول الخليج التي لا يوجد لإسرائيل علاقات دبلوماسية رسمية معها، مثل السعودية والإمارات والبحرين.

وبحسب صحيفة 'هآرتس' فإن اغتيال القيادي في حركة حماس، محمود المبحوح في دبي في يناير من العام 2010، والذي نسب للموساد الإسرائيلي، أنشأ حالة من التوتر بين إسرائيل والإمارات، وأعاق عقد مثل هذا اللقاء مدة سنتين.

وأضاف الدبلوماسيان أنه بعد فترة طويلة كان يرسل فيها نتنياهو رسائل، عبر وسطاء، إلى كبار المسؤولين في الإمارات، وافق بن زايد على لقائه.

وعلم أن اللقاء قد جرى في فندق 'ريجنسي' في نيويورك. ويضيف الدبلوماسيان أن بن زايد وصل بمعية سفير بلاده في واشنطن، يوسف العتيبة، وتم إدخالهما إلى الفندق بشكل سري جدا، عن طريق موقف سيارات تحت الأرض، ثم صعدا بالمصعد الخاص بالخدمات إلى الجناح الذي يقيم فيه نتنياهو.

حضر للقاء من الجانب الإسرائيلي، نتنياهو، والمستشار للأمن القومي في حينه، جنرال الاحتياط يعكوف عميدرور، والسكرتير العسكري يوحنان لوكر.

وبحسب الدبلوماسيين الغربيين، فإن اللقاء كان في أجواء ودية، وتركز على المسألة الإيرانية، كما عبر فيه بن زايد عن تقديره لخطاب نتنياهو في الأمم المتحدة.

ويضيف الدبلوماسيان أن بن زايد قد أكد لنتنياهو أن بلاده معنية بتطوير العلاقات مع إسرائيل، ولكنها لا تستطيع القيام بذلك، وخاصة بشكل علني، طالما استمر الجمود السياسي بين إسرائيل والفلسطينيين.

يذكر في هذا السياق، أن إسرائيل تلقت رسالة مماثلة، مؤخرا، في سبتمبر 2016، حيث شاركت وزير الخارجية الإسرائيلية السابقة، تسيبي ليفني، في وجبه غداء في نيويورك كان الضيف المركزي فيها بن زايد، والذي شدد على أن بلاده وودول أخرى في الخليج معنية بتطوير علاقاتها مع إسرائيل، ولكنها لن تقوم بخطوات تطبيع معها دون إظهار أي رغبة حقيقية في التقدم السياسي باتجاه حل الدولتين.

وأكد الدبلوماسيان الغربيان على أن موقف الإمارات بشأن العلاقات مع إسرائيل وفي الشأن الفلسطيني لا يزال هو نفسه عندما يتحدث

الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، مع نتنياهو عن رغبتهما بالدفع بمبادرة سلام إقليمية بمشاركة دول عربية

كما لفت الدبلوماسيان إلى أن نتنياهو حاول في السنوات الخمس الأخيرة تنظيم لقاء مع ولي العهد الإماراتي، الشيخ محمد بن زايد وبحسبهما فإن رئيس الحكومة البريطانية الأسبق، طوني بلير، والمقرب من ولي العهد الإماراتي ويعمل مستشارا لديه، حاول مساعدة نتنياهو في تنظيم هذا اللقاء

ولفتت الصحيفة، في هذا السياق، إلى أن بلير كان له دور في مبادرة سلام إقليمية، في أعقاب القمة السرية التي جرت في العقبة في شباط/فبراير من العام 2016، حيث كان لبلير، الذي يعتبر مقربا من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، دور في الاتصالات بين نتنياهو ويتسحاك هرتسوغ لتشكيل حكومة وحدة وفي حينه ألمح بلير إلى أن تشكيل هذه الحكومة وتحريك العملية السياسية سوف يجعل ولي العهد الإماراتي يوافق على المشاركة بشكل شخصي أو إرسال مندوب من قبله إلى قمة إقليمية تشارك فيها إسرائيل

إلى ذلك، وبحسب تقارير نشرت في الإعلام الأميركي، فإن نتنياهو يواصل الحفاظ على قناة اتصال مع الإمارات، بواسطة سفير إسرائيل في واشنطن، رون ديرمر وكان مسؤولون في الإدارة الأميركية قد أكدوا، قبل سنتين، أن ديرمر يقيم علاقات عمل وثيقة مع سفير الإمارات في واشنطن، يوسف العتيبة، وأن الاثنين متفقان في كل القضايا باستثناء القضية الفلسطينية